

قصة مختصر البخاري لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى حلقة جديدة ولقاء جديد. من برنامجكم قصة وكتاب في هذه الحلقة نسعد بان يكون معنا في هذه الحلقة معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار

العلماء سابقًا فاهلا - 00:00:02

وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ سعد. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والآخرة اللهم امين. نحن في هذه الحلقة اه شيخ سعد نتحدث عن بعض مؤلفاتكم. مؤلفاتكم اظن انها تجاوزت الثنائي -

00:00:22

ان كان عندكم عدد دقيق لعدد مؤلفات الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وبعد الكتاب وسيلة من وسائل الدعوة يدعونا بها الى ربه جل وعلا. وليس المراد الاستكثار وان يكون عند الانسان مؤلفات عديدة - 00:00:42

وانما العاقل من يقصد رفعة درجته في الآخرة ومحاولة انقاذه من يستطيع انقاذه من البشر ليتجهوا نحو نحو العلم النافع الذي يرفع درجاته ويرضي ربهم جل وعلا عنه ولذلك فان العدد لا يهمنا بمقدار ما يجعل الله عز وجل لكتاب من مكانة ومنزلة - 00:01:04

آآ عنده سبحانه اولا ثم من قبول عند الخلق. آآ شيخ سعد آآ يعني ارتضينا ان نتحدث في هذه الدقائق معكم عن بعض الكتب التي الفتموها لها احداث لها قصص لها مواقف - 00:01:33

لعلنا نتحدث عن شرح او كتاب مختصر صحيح البخاري الذي الفتموه. لو تحدثنا بداية شيخ سعد عن آآ موعد التأليف متى الف هذا الكتاب في عامكم كتاب مختصر صحيح البخاري - 00:01:49

ما قصته وما سبب تأليفه مختصر صحيح البخاري هو مختصر لذلك الكتاب المهم صحيح الامام البخاري صحيح الامام البخاري له مكانته ومنزلته وليس مجال حديثنا ابتدأ بقراءة هذا الكتاب في سن مبكرة - 00:02:04

فقراته مرارا وكان من تلك القراءات او احدى المرات سمعا على اه الشيخ عبدالعزيز بن باز غفر الله له واسكته فسيح جناته حرصت ان اطلع على مختصرات لهذا الكتاب كان من ضمن تلك المختصرات مختصرات لابن جماعة وغيره عبارة عن انتقاء - 00:02:27

لعدد من احاديث الكتاب ثم اطلع على مختصر الزبيدي التجريد الصريح فاذا به يعتمد الموطن الاول من الحديث في الصحيح يعتمد على الطرف الاول ويغفل بقية الاطراف مثلا حديث الافك - 00:02:52

حديث يقع في اربع صفحات او خمس صفحات آآ اقتصر فيه الزبيدي رحمة الله على الموطن الاول والطرف الاول المكون من ثلاثة اسطر حديث صلح الحديبية وهو حديث طويل يقع في قرابة الخمس او الست صفحات - 00:03:13

اعتمد اختصر اقتصر المؤلف فيه على المختصر على الطرف الاول ويحتوي على اه عدد قليل من الاسطر فحين اذ قارئ المختصر لا يطلع على صحيح البخاري كاملا ثم في اه - 00:03:32

تلك الثناء ابتدأ في هذه الثناء خرج مختصر الامام الشيخ الالباني رحمة الله لكن مختصر الامام الالباني كان قد ادخل فيه المعلقات وهي ليست على شرط البخاري فالتبس المتعلق بالمتصل - 00:03:52

ثم ادخل فيه اقوال التابعين التي اوردها الامام البخاري اه مقدمات لتبوياته واصلت في اختصار صحيح البخاري اعتمدت على منهجية معينة اه اوردت جمعت جميع اطراف الصحيح في موطن واحد - 00:04:13

ثم بعد ذلك وضعت اه الروايات الاخرى في الهاامش وفسرت بعض الكلمات الغريبة ووضعت بجوار الحديث تبويات الامام البخاري

عندك مثلا حديث انما الاعمال بالنيات هو اول حديث في صحيح البخاري - 00:04:34

هذا الحديث ورد في سبعة مواطن في الصحيح او ست مواطن فجمعت تبوييات الامام البخاري بجوار الحديث واصبح بجوار امام عينيك في آآ الصلب الحديث وبجواره تبوييات الامام البخاري وبالاسفل - 00:04:53

الروايات الواردة لهذا الحديث. انما الاعمال بالنيات. في رواية العمل اذا تجدها في الهاشم بالنية تجدها في الهاشم وهكذا في بقية اطراف الحديث. ما سبقك اليها احد يا شيخ؟ هذه الطريقة لم يؤلف. لها احد و - 00:05:15

اخذت فيها عشر سنوات طبع الكتاب عام الف واربع مئة واربعة وعشرين من قرابة اه سبع سنوات تقربيا آآ خرج الكتاب في الفين ومائتين وكسر مئتين وثلاثة وستين حديثا ومن قرأ هذا المختصر - 00:05:36

فانه يظمن انه لن يفوته حرف من الحروف التي في صحيح البخاري على شرط الامام البخاري وخرج الكتاب في مجلد واحد في قرابة السنت مئة اكتر من ست مئة صفحة - 00:06:00

وآآ طبع طبعات متعددة ولم يكن هناك اي اه تعقيبات او ترتيبات على الكتاب اخرى غير الطبعات الاولى وآآ هناك طلبات عديدة كلما نفذ جاعتنى طلبات متعددة. كم طبع يا شيخ طبع من هذا الكتاب؟ قرابة السنت الى السبع طبعات. سبع طبعات. سبع - 00:06:18 وعلمت بان في بعض البلدان بدأوا يحفظون هذا المختصر. ما شاء الله واقيمت فيه دورات في حفظه وآآ نفع الله به نفعا كثيرا ومن فضل الله عز وجل اننا نرجو - 00:06:44

به الاجر والثواب. الحمد لله. شيخ ابتدأتم عام الف واربع مئة واثنتعش. وانتهيت من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين اثنين وعشرين. ابرز الصعاب التي مرت بكم اثناء تأليف هذا الكتاب؟ هذا الكتاب ان تعرف اولا - 00:06:59

انت تريدين تجمع جميع اطراف الحديث فمرات الحديث يقع اه او يرد في الصحيح في عشرين طرفا فلا بد من الجمع بين هذه الاطراف فتحتاج الى مراجعة كتب السنة الاخرى التي ساقت الاحاديث بتمامها وكمالها لتطبع كل طرف - 00:07:16

في محله الصحيح كذلك تحتاج الى ترجيح بين الروايات هناك رواية لماذا قدمت هذه الرواية على تلك لابد له سبب فلا بد من اه الترجيح من المعوقات او من المشاكل التي واجهتها الاختلاف في النسخ - 00:07:37

الاختلاف في نسخ الصحيح وبالتالي حرصت اه ان اعتمد النسخ المعتمدة عند اهل العلم من خلال اليونانية. اه اخذت هذه الروايات ووضعتها ايضا في هامش الكتاب. اه جمع الكتاب جميع ما يتعلق بـ صحيح البخاري برواية - 00:07:55

اطرافه وبالتالي يجد الانسان في هذا الكتاب ثروة من جهات متعددة جميع الفاظ البخاري موجودة جميع الاحاديث التي على آآ شرط الامام البخاري موجودة احاديث او اثار الصحابة لان كثير من اهل العلم يرى حجيته وظعتها ايضا في الكتاب بخلاف اثار التابعين - 00:08:21

اه هكذا ايضا يجد الانسان تبوييات الامام البخاري وفقه الامام البخاري يجد الانسان الحديث باطرافه في موطن واحد فيستفيدوا من هذا الكتاب معرفة بالحديث وبكماله وبسياقه تماما وكذلك يعرف الفاظ او فقه هذه الاحاديث من خلال تراجم - 00:08:47

الامام البخاري ويعرف آآ معاني الالفاظ الصعبة التي ترد في هذا آآ الكتاب كانت هناك اقتراحات متعددة بتشكيل الكتاب لانه لم آآ يتم وضع حركات الحروف عليه. ولعلنا ان شاء الله - 00:09:11

اه نعتمد هذا قريبا باذن الله عز وجل. باذن الله. طيب يا شيخ خلال عشر سنوات هل كان العمل متواصل؟ اه كان مثلا توقف سنة او سنتين تنشغل مثلا عن الكتاب بمؤلف اخر ام انك - 00:09:31

دعم الاتصال بهذا الكتاب. آآ من طبيعتي ان اضع لكل كتاب اشتغل فيه وقتا زمنيا يوميا فاشتغل في اربعة كتب خمسة كتب اضع لهذا الكتاب ساعتين ولهذا الكتاب ساعتين كنت في الوقت السابق آآ في مكتبتي اجلس قراءة في الايام التي ليس لدي فيها عمل اخر قراءة الستة عشر - 00:09:45

الساعة سبعطعشر ساعة وبالتالي تمكن الانسان من انجاز اعمال كثيرة متعددة. هل كنت تظن يا شيخ ان هذا الكتاب سيأخذ منك عشر سنوات؟ ام كنت تظن ان المدة اقصر ذلك - 00:10:11

اا اننا لا افکر في المدة بقدر ما افکر في الاجر الاخروي فالمرة اذا استغلها واستعملها الانسان في طاعة الله ولو طالت وبالتالي ليس لديه اشكالية في المدة. فهذا الكتاب صحيح البخاري - 00:10:24

لا يستكتر عليه ما امضى فيه الانسان من اه الاوقات والسنوات ثم اشتغال الانسان بكتاب واشتغال اخر بكتاب ليس من مظعيته للوقت بل هو من تظافر الجهد على كتاب واحد - 00:10:42

صحيح الامام البخاري مرجع واصل واستعجال جهود كثيرة متعددة في هذا الكتاب ليس من الامور المستغيرة ولا من امور اه غير المرغوب فيها. بل نرحب في ذلك ونرحب في اكتاف اه الاعمال التي تكون حول هذا الصحيح. اه الاصداء التي خرجت - 00:10:58 حول هذا الكتاب ذكرت انه طبع وذكرت انه بحمد من الله اه كثير من طلبة العلم خارج هذه البلاد يحفظون هذا المختصر. هل هناك اخرى وصلت اليكم هل هناك مثلا مراسلات من بعض العلماء من بعض آآ مثلا مهتمين بهذه الكتب حول هذا الكتاب؟ هناك كتابات من - 00:11:18

خصوصا من المختصين في علم السنة بما يتعلق بهذا الكتاب هناك آآ جهود متعددة في تدريس هذا الكتاب وتعديمه ايضا ان آآ عدد من آآ اهل العلم استأذنني في اقتباس العديد من نصوصه ووضعها في شيء من كتاباته - 00:11:38 وبالتالي مثل هذه اه الاصداء يجعل الانسان آآ يأمل ان يكون قد حصل على اجر مضاعف بعمله في هذا الكتاب. الحمد لله كثير من المؤلفين شيخ سعد عندما ينتهي من مؤلفه اه يطلب - 00:12:03

من بعض اه كبار العلماء اه كتابة مقدمة لمؤلفه هل فكرتم في ذلك على كل المؤلفات كما ذكرت متعددة وقد آآ استحيت من طلب مقدمات لكتب اخرى وبالتالي آآ لم اطلب لهذا الكتاب مقدمة من احد وان كان بعض المؤلفات الاخرى حصلت على مقدمات من كثير من اهل العلم - 00:12:20

من المعاصرین ابرزهم شيخ سعد كتاب حقيقة الایمان حظي بتعليق من سماحة المفتی اه ايضا عدد من الكتب حظيت بتعليق من سماحة المفتی الشيخ عبد العزیز ال شیخ اه الشیخ عبد الله الجبرین اه قدم كتاب اه - 00:12:49 لا لا اه عقد الایجارة المنتهي بالتملیک اه الدكتور عبد الله التركي اه قدم لكتاب التقليد واحکامه عند الاصوليين ايضا والدی الكریم الشیخ ناصر بالشذري اه قد كتب مقدمة لبعض المؤلفات منها ما ساخرجه قریبا ان شاء الله مصنف ابن ابی شیبة كتب له - 00:13:09

مقدمة ظافية عن الكتاب والتعریف به عدد من علماء الشريعة كتبوا مقدمات لكتب اخرى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم شیخ سعد مشاهدینا الكرام - 00:13:36